بعض اوساط الرهبانيات ، والتنظيمات المسلحة المتصلة بالرابطة المارونية وبعض حلقات المثقفين واصحاب المهن الحرة من المشاركين في لجان الكسليك ، الامر الذي يزود المهددين بالتقسيم باوراق اضافية تكسب **معادلتهم الابتزازية** الجدية والخطورة المطلوبتين : **لبنان بامتيازات للموارنة وبفلسطينيين كقبل ١٩٦٩ أو التقسيم !**

ثالثا : فتح ملف التواجد الفلسطيني في لبنان عشية انعقاد دورة مجلس الامن ، سعيا للتأثير على المكانة والهيبة الدوليين اللتين اخذت تكتسبهما الثورة الفلسطينية وابتزاز سوريا صاحبة الدعوة الى انعقاد مجلس الامن ودفعها لتحويل ضغوطها باتجاه تحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية او حملها على القبول « بتعريب » الازمة اللبنانية ، خاصة بعد تعثر تحرك محمود رياض واسماعيل فهمي في انجاح الدعوات التي اطلقوها ، وتحول المملكة العربية السعودية الى دعم الوساطة السورية منذ زيارة الملك خالد الى دمشق في اواخر كانون الثاني ١٩٧٥ .

وفي هذا الوضع من الصدام المسلح الناجم عن حصار المنطقة الشرقية من طرف القوى الانعزالية واضطرار الثورة الفلسطينية الى تنفيذ الانذار الذي وجهته مع الحركة الوطنية اللبنانية بضرورة فتح الطريق الى تل الزعتر يوم ٧٥/١/٤ ، وعلى قاعدة التصعيد السياسي المستمر لشمعون — الذي فتح النار على كل من سوريا والثورة الفلسطينية وجنبلاط وكرامي وسلام — والكتائب التي اخذت تعلن انه « **اذا كنا نريد صيانة وحدة البلاد فيجب اما التنازل عن النصف الاخر من السيادة فتتحد البلاد تحت الاحتلال الفلسطيني واما ان نحتفظ بهذا النصف ونتخذ منه منطلقا لتحرير الاخر** » . (٧٦/١/٧) . على هذه القاعدة من التصعيد اذن ، تمكن الرئيس فرنجية من المناورة بشأن الوساطة السورية مؤجلا الحسم في « النقاط الخمس » ومبقيا الجسور مفتوحة مع دمشق : مهمات الشيخين بطرس وسليم الخوري ولوسيان دحداح (من اجل تحضير وتأجيل لقاء الاسد — فرنجية) ، وذلك بهدف **كسب الوقت لانجاح التحرك الانعزالي ، ومن ثم التفاوض من مراكز القوة .**

وفي هذا السياق، عقد فرنجية سلسلة من لقاءات القمة للطوائف المسيحية من اجل التسلح بمواقف متشددة تدعمه في اللقاء المقترح مع الرئيس الاسد لجهة التأكيد على اولوية الضمانات السورية والعربية المطلوبة من اجل « تطبيق اتفاقية القاهرة » وتمكين السلطة من « **استعادة السيادة على الاراضي اللبنانية** » ، ومن ثم اقرار بعض الاصلاحات السياسية . وقد تحرك فرنجية باتجاه ايجاد **نقاط مسيحية مشتركة** في تحميل « الفلسطينيين » مسؤولية الازمة والقتال الدائر ، وذلك من خلال تدخله المباشر للخروج بموقف ماروني متصلب (وقد وفر ذلك باختياره فؤاد الشمالي والياس الهراوي لتمثيل الموارنة الى جانب الجميل وشمعون والقسيس وابو سليمان مستبعدا اي تمثيل للاتجاهات المارونية المعتدلة مثل الكتلة الوطنية والحزب الدستوري) . ومن ثم العمل لانتزاع مواقف شبيهة من قمم الاورثوذوكس والكاثوليك والاقليات ، الامر الذي اتضح من خلال طبيعة اختيار الرئيس لممثلي هذه الطوائف . (فعلى الصعيد الارثوذوكسي مثلا ، ثم استبعاد شخصيات بارزة مثل المطران خضر وانوزراء السابقين ابو حيدر، سنابا وخلف، وبدلا عنهم تم احياء اشخاص فقدوا دورهم كممثلين سياسيين للاورثوذوكس مثل فؤاد بطرس ونسيم مجدلاني) .

فالمواقف المسيحية المتطرفة والمتصلبة التي تسلح بها فرنجية (اي نتائج القمم التي عقدها) وما رافقها من تصعيد عسكري متواصل بلغ ذروته مع اقتحام القوى الانعزالية يوم ١/١٤ مخيم ضبية ومن ثم تدخل الطيران يوم ٧٦/١/١٧ لنجدة الجيوب الانعزالية